

مؤتمر نزع السلاح

المحضر النهائي للجلسة العامة 1520

المعقودة في قصر الأمم، جنيف، الثلاثاء، 27 آب/أغسطس 2019، الساعة 10/10

الرئيس: السيد تاونجا موشيفانغو (زمبابوي)



الرجاء إعادة الاستعمال

GE.19-20278(A)



* 1 9 2 0 2 7 8 *

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أعلن افتتاح الجلسة العامة 1520 لمؤتمر نزع السلاح. واسمحوا لي أن أبدأ بالترحيب بسعادة السفير كليوبا ميلو، سفير كينيا، الذي يحضر مؤتمر نزع السلاح لأول مرة. مرحباً، سعادة السفير.

حضرات السادة المندوبين الموقرين، أود أيضاً أن أرحب بالمشاركين في برنامج الأمم المتحدة للزمالات والتدريب والخدمات الاستشارية في ميدان نزع السلاح الوافدين من 25 بلداً من جميع أصقاع العالم. فباسم وفد بلدي وبالنيابة عن جميع الحاضرين في هذه القاعة أهنئكم - أيها الزملاء - تهنئة حارة وأرحب بكم في مجتمع نزع السلاح.

وكما أعلن سابقاً، ستعقد الجلسة العامة اليوم باعتبارها أول مشاورة حول مشروع التقرير السنوي للمؤتمر، وهو الوثيقة CD/WP.623، التي عُُمِّمت في القاعة ووُضعت على طاولاتكم. وسأفسح المجال، لفترة وجيزة، للوفود التي قد ترغب في تناول الكلمة في إطار رسمي ثم تنتقل إلى إطار غير رسمي لكي نناقش التقرير بحرية أكبر. وبعد تلك المناقشة العامة، سنبدأ، إذا أمكن ذلك، كما أشرت في الأسبوع الماضي، في قراءة التقرير فقرةً فقرةً. وحالما تُختتم مناقشتنا غير الرسمية، سأستأنف بعد ذلك المناقشة في إطار رسمي وأفتح الباب أمام أي وفد آخر قد يرغب في إثارة أي قضية من القضايا. وأود في البداية أن أقدم عرضاً مختصراً للمشروع الأول للتقرير السنوي ثم أفسح المجال للوفود التي قد ترغب في تناول الكلمة في إطار الجلسة الرسمية قبل أن تنتقل إلى الجلسة غير الرسمية.

حضرات الزملاء، لقد وضعت، خلال الجلسة العامة الأخيرة التي عقدتها الأسبوع الماضي، برنامج رئاسة زمبابوي لمؤتمر نزع السلاح، فضلاً عن الإطار الزمني للمشاورات والنظر في مشروع التقرير السنوي للمؤتمر، كما تعهدت بتعميم المشروع الأول لذلك التقرير. وفي هذا الصدد، تمكنا من تعميم المشروع الأول للتقرير السنوي على جميع الأعضاء قبل أسبوع على وجه التحديد. ونأمل أن يتاح للوفود ما يكفي من الوقت للتشاور مع حكوماتها، فضلاً عن تبادل وجهات النظر فيما بينها.

ومنذ أن توليت رئاسة هذا المؤتمر في الأسبوع الماضي، عملت أيضاً على تكثيف المشاورات مع جميع المجموعات الإقليمية ومع فرادى الأعضاء، وتتواصل هذه المشاورات بغرض التماس وجهات النظر بشأن المشروع الأول الذي عمّم ووضع بين أيديكم كما أشرت آنفاً.

وكما أشرت في الأسبوع الماضي، استرشدت، لدى إعداد التقرير، بالسوابق التي حددناها في تقرير عام 2018 وبالتقرير الأخير والتقارير السنوية الأخرى. وراعت أيضاً المادة 45 من النظام الداخلي التي تنص على أن تقارير المؤتمر "يجب أن تكون وقائية وتعكس مفاوضات المؤتمر وأعماله". وبعد المشاورات التي أجريتها، اقتنعت بأن ما هو مطروح على الطاولة يمثل أساساً جيداً لنا للتوصل إلى توافق في الآراء. وما هو معروض على المؤتمر هو تقرير وقائي عن أعمال المؤتمر وإن كان وجيزاً. وفي الواقع، قد يكون التقرير الوقائي مستفيضاً ومفصلاً، وقد يكون أيضاً وجيزاً ووقائياً في الوقت نفسه. وقد أبانت مشاوراتي عن تأييد عام وتقارب في وجهات النظر بشأن تقرير أوجز على غرار التقرير السنوي لعام 2018.

حضرات الزملاء، إن الاعتبار الآخر الذي شغل بالي هو الحفاظ على الروح البناءة التي سادت في هذه القاعة في نهاية فترة رئاسة فييت نام، وأعتقد أن الوثيقة التي وزعناها على الطاولة هي الخيار الأفضل لتحقيق ذلك. وفي هذا الصدد، ونحن في بداية التفاوض على التقرير السنوي عن دورة 2019، أود أن أناشد الزملاء بالتحلي بضبط النفس وإظهار الاعتدال، كيلا ندفع أي طرف إلى ما يُصعب عليه الأخذ بالحل الوسط.

وفي هذه المرحلة، أود أن أوجه انتباه المؤتمر إلى عدد من المستجدات التقنية الهامة التي تؤثر على هيكل الوثيقة. وهذه المستجدات التقنية والوقائية هي نتيجة لتفاعلي معكم - أنتم الأعضاء - ومع الأمانة.

ويتعلق التغيير التقني الأول بالجملة الأولى من الفقرة 6 المتعلقة بالدعوات الموجهة إلى كبار الشخصيات. ويتمثل الموقف الوقائي في أن الدعوة الموجهة إلى جميع كبار الشخصيات لحضور دورة عام 2019 بكاملها قد وُجّهت إلى حكوماتنا من جانب السفير يوري كليمنكو سفير أوكرانيا، بصفته أول رئيس للمؤتمر، بالاشتراك مع السيد مايكل مولر، الأمين العام السابق لمؤتمر نزع السلاح والممثل الشخصي للأمين العام للأمم المتحدة. وقد استشرث الأمانة بهذا الخصوص السفير كليمنكو والسفير ليدل، وأكد جميع الأطراف هذه المعلومة. ونتيجة لذلك، أجرى هذا التغيير التقني على المشروع الأول.

ويؤثر هذا التغيير التقني، الذي طرأ على الفقرة 6، على الفقرتين 7 و8. ولذا، فإن أسماء كبار الشخصيات المدرجة في الفقرتين 7 و8 سترد الآن في الفقرة 6، لأنهم جميعاً كانوا مدعوين خلال الرئاسة الأولى لدورة عام 2019. ونتيجة لهذه التغييرات، تحذف الفقرتان السابقتان 7 و8.

واسترعى انتباهي عدد من التغييرات التحريرية الطفيفة اللازمة من قبيل تصحيح ألقاب كبار الشخصيات وكذلك بعض الأخطاء الإملائية. وقد صُحِّح بعض منها، لكن ما زلت أدعو الأعضاء إلى توجيه انتباه الأمانة إلى أي تغييرات تحريرية. أما فيما يتعلق بالمساهمات الموضوعية، فأريد أن أكون واضحاً وصادقاً معكم قدر الإمكان: أعتقد أنه لا توجد رغبة في إنجاز تقرير أوسع. ومع ذلك، كما ندرك جميعاً، فإن الرئاسة تحت إمرة الأعضاء - تحت إمرتكم. وإذا ما أتيح لنا الوقت والطاقة والموارد للنظر في ملتمسات مناقشة تقرير أكثر تركيزاً على الجوانب المواضيعية، فستمضي الرئاسة في ذلك على النحو المطلوب. ومع ذلك، سأكون مقصراً في واجبي ومسؤوليتي كرئيس إن لم أخبركم، كما ينبغي، بأنني أشعر، بعد التشاور مع طائفة كبيرة من أعضاء المؤتمر، أنه لا توجد رغبة في إنجاز تقرير أوسع.

وأعزم الآن أن أبدأ بتبادل عام للآراء حول مشروع التقرير السنوي. وفي حالة استفدنا قائمة المتكلمين في إطار التبادل العام للآراء، فسأدعو الزملاء إلى البدء في قراءة التقرير فقرةً فقرةً اليوم. وكطريقة عملية للمضي قدماً، أود أن أقترح على الأعضاء الذين يرغبون في إضافة عناصر محددة إلى التقرير أن يعرضوا هذه العناصر شفهيّاً وبصيغة محددة في القاعة ثم يرفعوا هذه المقترحات كتابةً إلى الأمانة بغرض تعميمها. وستوضع المقترحات المكتوبة على المحك في جلسة عامة. وفي حالة حصلت هذه المقترحات على توافق في الآراء، فسُتدرج بالطبع في التقرير. أما إذا لم تحصل العناصر الجديدة على توافق في الآراء، فإنني أناشد الزملاء بالسماح للمؤتمر بالمضي قدماً، لأن المؤتمر يعمل على أساس توافق الآراء. ومع ذلك، أقدم التقرير للنظر فيه. ولكن قبل أن نبدأ في النظر في التقرير وقبل أن تنتقل إلى جلسة غير رسمية، أود بادئ ذي بدء أن أفسح المجال أمام الزملاء للإدلاء بأي بيانات قد يرغبون في الإدلاء بها في الجزء الرسمي من المؤتمر.

بيلاروس، لكم الكلمة.

السيد أمبرازيفيتش (بيلاروس): شكراً سيدي الرئيس.

(تكلم بالروسية)

سيدي الرئيس، اسمحوا لي أن أهنيكم على تقلدكم رئاسة المؤتمر وأن أؤكد لكم دعم وفد جمهورية بيلاروس الكامل.

ونعرب عن تقديرنا لتقديم الصيغة النهائية لمشروع التقرير وإجراء سلسلة من المشاورات مع أعضاء مؤتمر نزع السلاح. ونتطلع إلى المساهمة البناءة في كل من مشروع التقرير وقرار الجمعية العامة.

ولتلخيص نتائج عملنا في عام 2019، نود أن نوجه الانتباه إلى عدد من المقترحات التي قدمتها بيلاروس خلال الجزء الرفيع المستوى.

وبالإضافة إلى الرغبة المسبقة للتوقف عن ممارسة تقسيم القضايا المدرجة في جدول أعمال المؤتمر إلى مسائل "أساسية" ومسائل أخرى، اقترحت بيلاروس عدداً من الخطوات العملية لمنع استخدام الإنجازات العلمية والتكنولوجية للأغراض الخبيثة.

وبصفة خاصة، اقترحنا أن يرفع المؤتمر إلى الأمين العام للأمم المتحدة طلب إعداد تقرير شامل عن المخاطر والتحديات التي تشكلها التكنولوجيات الجديدة والتقدم التكنولوجي أمام الأمن الدولي وعدم الانتشار.

ونعتقد أن ذلك سيمكّن المؤتمر من التوصل إلى فهم التكنولوجيات التي يُحتمل أن تكون خطرة والمخاطر المرتبطة بها فهماً أفضل. وسيكون إعداد هذا التقرير متمشياً أيضاً مع الأهداف والإجراءات المبينة في الجزء الثالث من خطة نزع السلاح التي وضعها الأمين العام للأمم المتحدة.

ثانياً، اقترحنا أن يستعرض المؤتمر أمثلة للتجربة الوطنية التي اكتسبتها دول مختلفة فيما يتعلق بإمكانية النظر في المخاطر والتحديات التي تشكلها التكنولوجيات الجديدة أمام الأمن الدولي وعدم الانتشار.

ونرى أن من المهم استكشاف مدى فعالية هذه الأمثلة، وجعلها جزءاً من نظام ما وتحديد ما إذا كان يمكن جعلها عالمية. وقد تُسفر هذه العملية عن صياغة قواعد أو مبادئ سلوك لمنع استخدام الإنجازات العلمية والتكنولوجية لأغراض خبيثة. ونرى أن من شأن ذلك أن يؤدي، على المدى الطويل، إلى إجراء مفاوضات بشأن صكوك ملزمة قانوناً.

ثالثاً، اقترحنا أن تُحلّل التدابير الوطنية للتصدي لرغبات الجهات الفاعلة من غير الدول ومحاولاتها الحصول على أسلحة الدمار الشامل وأن تكون منهجية. ويبدو أن وضع مبادئ منسقة أو ممارسات فضلى فعالة، يدخل تماماً في نطاق ولاية المؤتمر وسيشكل مساهمة ملائمة في أنشطة الأمم المتحدة في مجال عدم الانتشار ومكافحة الإرهاب.

ونعتقد أن هذه المقترحات ستسهم في تنشيط العمل الموضوعي للمؤتمر، وندعو أعضاء المؤتمر إلى استكشاف إمكانية إدراجها في التقرير النهائي وفي مشروع القرار ذي الصلة للجمعية العامة.

وإن بيلاروس لعلى استعداد للمشاركة البناءة في تلك الجهود مع جميع الدول الأعضاء في المؤتمر.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر ممثل بيلاروس على بيانه. شكراً لك سعادة السفير. والآن، أعطي الكلمة لممثل تركيا.

السيد أياجيكيولو (تركيا) (تكلم بالإنكليزية): سيدي الرئيس، نظراً لأن هذه هي المرة الأولى التي يتناول فيها وفد بلدي الكلمة في ظل رئاستكم، أود أن أضم صوتي إلى الآخرين لأهنئكم على توليكم الرئاسة الأخيرة لدورة 2019 لمؤتمر نزع السلاح. وأؤكد لكم دعم تركيا وتعاونها الكاملين في مساعيكم لإعداد التقرير السنوي لهذا العام.

وبما أن تركيا تولت الرئاسة الأخيرة في عام 2018، فإننا على وعى بمدى التحديات التي قد تواجهكم خلال فترة ولايتكم. ومع ذلك، فإننا ندرك أيضاً أنه عندما يكون أعضاء المؤتمر على درجة كافية من المرونة، فمن اليسير دائماً التوصل إلى توافق في الآراء.

ومع ذلك، سيدي الرئيس، سأنتهز هذه الفرصة، كيلا لا أطيل الكلام في هذا المحفل الموقر، وأعرب عن رغبتنا في إدراج الوثيقة CD/2154 في الجزء ذي الصلة من التقرير السنوي وفقاً للممارسة المتبعة في السنوات السابقة. ومن الواضح أنه لم يحتفظ بهذا الجزء في نص التقرير في العام الماضي، بسبب تحوله في اللحظة الأخيرة من تقرير مواضيعي إلى تقرير إجرائي. وإذا لزم الأمر، سنقدم لكم معلومات مفصلة بعد الجلسة.

وفيما يخص التغييرات التحريرية، نود أيضاً تصحيح الاسم العائلي لوزير حكومة بلدي على النحو الواجب في الفقرة 6.

ومرة أخرى، نتمنى لكم التوفيق في مساعيكم وأن تسير الأمور بطريقة سلسلة نحو الموافقة على التقرير السنوي للمؤتمر. كما نود أن نجدد الإعراب عن أطيب تمنياتنا أيضاً بالتوفيق في إعداد القرار للجنة الأولى، وتلك بالتأكيد مهمة ليست بالهينة.

أشرك سيدي الرئيس.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر ممثل تركيا. وأعطي الكلمة الآن لممثل الولايات المتحدة الأمريكية. سعادة السفير، لكم الكلمة.

السيد وود (الولايات المتحدة الأمريكية) (تكلم بالإنكليزية): شكراً سيدي الرئيس. بما أن هذه هي المرة الأولى التي أتناول فيها الكلمة تحت رئاستكم، اسمحوا لي أولاً أن أهنئكم على توليكم رئاسة المؤتمر وأتعهد لكم بدعم وفد بلدي الكامل خلال أدائكم لواجبكم بصفتكم رئيساً لمؤتمر نزع السلاح.

سيدي الرئيس، لقد استمعت إلى مقدمة التقرير التي تلوموها، واستناداً إلى المقترحات التي قدمتموها، أعتقد بصراحة أنكم بذلتم جهداً مخلصاً حقاً لصياغة وثيقة يمكن أن تحظى بتوافق الآراء في هذه الهيئة. وقد أخذ وفد بلدي مقترحاتكم في عين الاعتبار. ويمكننا تأييد النص الذي قدمتم مع الإضافات التي اقترحتموها. وإن وفد بلدي ليس مستعداً في هذه المرحلة لقبول مزيد من التعديلات عدا تغيير تقني طفيف أو تصحيح نحوي. ولسنا مستعدين بأي حال من الأحوال لقبول إدخال المزيد من الإضافات على هذا التقرير. ولا يساورنا شك في أن هذا هو الخيار الأفضل للتوصل إلى توافق في الآراء في هذه الهيئة، ونعتقد أن الوقت قد حان، بعد البت في هذه النقطة، للانتقال مباشرة إلى مناقشة القرار المعد للجنة الأولى. ومرة أخرى، سيدي الرئيس، اسمحوا لي أن أثني على جهودكم وجهود فريقكم في إعداد مشروع هذه الوثيقة. وأعتقد أنها الوثيقة الوحيدة التي يمكن أن تحظى بتوافق الآراء هنا. ومرة ثانية، أكرر أن حكومة بلدي غير مستعدة للذهاب إلى أبعد مما هو موجود في هذا النص فيما عدا بعض التحديثات التقنية البسيطة. وشكراً جزيلاً.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر سفير الولايات المتحدة الأمريكية على بيانه. وأعطي الكلمة الآن لممثل كينيا. سعادة السفير، لكم الكلمة.

السيد ميلو (كينيا) (تكلم بالإنكليزية): السيد الرئيس، السيدة المدير العام، حضرات المندوبين الموقرين، أود أن أستهل كلمتي بتهنئتكم سيدي الرئيس على توليكم رئاسة مؤتمر نزع السلاح خلال هذا الجزء الثالث والأخير من دورة المؤتمر لعام 2019. وأؤكد لكم دعم وفد بلدي وتعاوننا وتطلع إلى مداولات بناءة تحت رئاستكم بشأن مشروع تقرير المؤتمر عن دورته لعام 2019، الذي نناقشه الآن.

وبما أن هذه هي المرة الأولى التي أتناول فيها الكلمة في هذه الهيئة الموقرة، اسمحوا لي أن أشيد بسفراء أوكرانيا، وفنزويلا، وفيت نام، والمملكة المتحدة، والولايات المتحدة الأمريكية، بصفتهن رؤساء تناوبوا على رئاسة المؤتمر، لما بذلوه من جهود ممتازة في المضي قدماً بأعمال المؤتمر.

واسمحوا لي، سيدي الرئيس، أن أدلي ببيان عام باسم بلدي. إن كينيا ملتزمة بنزع السلاح النووي وعدم الانتشار وإقامة عالم خالٍ من الأسلحة النووية في الحاضر كما في الماضي. وعلى المستوى العالمي، صوتت كينيا لصالح معاهدة حظر الأسلحة النووية. ونحن مقتنعون بأن هذه المعاهدة تمثل علامة فارقة في الجهود المبذولة لإقامة عالم خالٍ من الأسلحة النووية. ولهذا يظل تنفيذها الكامل وتطبيق الاتفاقيات والمعاهدات الدولية الأخرى التي تحظر الأسلحة النووية وغيرها من أسلحة الدمار الشامل ضرورة حتمية للدول الأعضاء.

وبالإضافة إلى ذلك، تدعم كينيا، التي هي طرف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية منذ عام 1970، البحوث السلمية للطاقة النووية وتطوير هذه الطاقة للأغراض السلمية وفقاً لأحكام المعاهدة وتمشياً مع إطار وبروتوكولات الوكالة الدولية للطاقة الذرية. وعلى النحو المنصوص عليه في المادة السادسة من المعاهدة، يتعين على جميع البلدان أن تشجع الاستخدام السلمي للطاقة النووية وأن تتعاون من أجله، بموازاة عملها الهادف إلى المضي قدماً في نزع السلاح النووي الكامل. وفي هذا الصدد، نتطلع إلى مؤتمر استعراض المعاهدة لعام 2020، ويحدونا أمل صادق في أن يمهد الطريق لقيام عالم خالٍ من تهديد الأسلحة النووية.

وكينيا طرف أيضاً في معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية لعام 1996، التي تدعو إلى حظر تجارب الأسلحة النووية. لذا فإننا ندعو جميع البلدان المتبقية إلى جعل المعاهدة حقيقة واقعة عن طريق ضمان دخولها حيز النفاذ. وتحقيقاً لذلك، يجب علينا نحن الدول الأعضاء العمل بلا كلل لتحقيق الإرادة السياسية اللازمة لبناء الثقة على الصعيدين الإقليمي والدولي.

وعلى الصعيد الإقليمي، وقّعت كينيا في عام 1996 على معاهدة بليندانا التي أعلنت أفريقيا منطقة خالية من الأسلحة النووية، وصدقت عليها في عام 2001. وفي هذا الصدد، نؤكد من جديد أهمية مساهمة صك نزع السلاح الإقليمي هذا في جهود نزع السلاح العالمية.

سيدي الرئيس، من المؤسف أن نشهد تدهور البيئة الأمنية الدولية. إننا نجتمع في سياق يتداعى فيه هيكل مراقبة الأسلحة، ممّا يؤثر على أطراف في معاهدات رئيسية، وفي ظل التوترات المتزايدة التي تذكرنا بفترة الحرب الباردة. وما تحديث أنظمة الدفاع وزيادة الإنفاق على الأسلحة المتطورة إلا دليل على بدء عصر جديد من سباق التسلح، مما يشكل تهديداً حقيقياً للسلم والأمن الدوليين.

وعلى الرغم من الحالة الأمنية الدولية القاتمة التي تجابهنا، تظل وجهة وأهمية تعددية الأطراف في التصدي للتهديدات الأمنية الدولية أمراً حيوياً اليوم كما كان في حقبة الحرب الباردة. وفي هذا الصدد، يظل المؤتمر محفل التفاوض المتعدد الأطراف الوحيد المعني بنزع السلاح، على نحو ما أقر قبل 40 عاماً خلال الدورة الاستثنائية الأولى للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح في عام 1979.

ولذلك، من المؤسف أنه على الرغم من الولاية التفاوضية الهامة المنوطة بالمؤتمر، لم يحرز تقدماً في تحقيق توافق في الآراء بشأن برنامج عمله. فعلى مدى ما يزيد على عشرين عاماً، لم تحرز هذه الهيئة الموقرة تقدماً في ولايتها. ولم تكن دورة عام 2019 مختلفة على سابقتها. وقد سبقت أسباب كثيرة لتفسير هذا المأزق الذي يمر به المؤتمر، ومع ذلك، يتعين علينا أن نجدد عزمنا على إنهاء هذا المأزق، كي نتمكن من بدء العمل بشأن قضايا جوهرية ربما في عام 2020. ويتعين علينا أن نتجاوز مصالحنا المتنوعة وأن نعمل جماعياً من أجل مصلحة البشرية ما دامت مسألة نزع السلاح تمثل ضرورة حتمية وواحدة من أكثر المهام إلحاحاً التي تواجه المجتمع الدولي.

سيدي الرئيس، أنتقل إلى مشروع التقرير السنوي للمؤتمر لدورة عام 2019، وهنا اسمحوا لي أن أعرب عن مدى تقدير وفد بلدي للرئاسة وللأمانة بخصوص صياغة المشروع وتعميمه. وقد أحاط وفد بلدي علماً بمشروع التقرير ويعتقد أنه ذو طابع وقائي ويعكس أعمال المؤتمر وفقاً للمادة 45 من النظام الداخلي.

وفي الختام، سيدي الرئيس، يقال إن الحياة تبدأ في سن الأربعين. وها هو المؤتمر يدخل عامه الأربعين هذا العام. قد لا نكون حققنا الكثير هذا العام فيما يتعلق بالمفاوضات الموضوعية، لكن يتعين علينا أن نتذكر أن هذا المؤتمر يتحمل المسؤولية الأولى عن ضمان السلام والأمن الدوليين لصالح البشرية جمعاء. فعلينا جميعاً أن نسترشد، ونحن نتطلع إلى دورة عام 2020، بروح متجددة من المشاركة البناءة والسعي إلى تحقيق توافق في الآراء، كي نتمكن معاً من المضي قدماً في أعمال مؤتمر نزع السلاح. وعندئذ فقط سنظهر بوضوح التزامنا بالحفاظ على السلام والأمن الدوليين لما فيه خير البشرية جمعاء.

أشكركم على انتباهكم.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر سفير كينيا على هذا البيان. وأعطي الكلمة الآن لممثل جمهورية إيران الإسلامية.

السيد أزارسا (جمهورية إيران الإسلامية) (تكلم بالإنكليزية): صباح الخير أيها الزملاء الأعزاء. سيدي الرئيس، بما أن هذه هي المرة الأولى التي أتناول فيها الكلمة تحت رئاستكم، أود أن أهنيكم بحرارة على توليكم مهمة الرئاسة الأخيرة لمؤتمر نزع السلاح في عام 2019. وأؤكد لكم دعم وفد بلدي وتنسيقه الكاملين. كما أود أن أشكر سلفكم، سفير فييت نام، على ما أبان عنه من حكمة وقيادة مقتدرة أثناء فترة رئاسته.

سيدي الرئيس، يرحب وفد بلدي بنهجكم العملي الذي يركز على وضع تقرير المؤتمر لعام 2019 في صيغته النهائية من أجل تقديمه إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة في الوقت المحدد. ونؤيد أيضاً منطقكم وحكمتمكم في اختتام التقرير بمشاورات شفافة مع البلدان الأعضاء بالإضافة إلى مختلف المجموعات. ونشكركم على النسخة المسبقة من مشروع التقرير ونود إبداء بعض التعليقات الأولية في انتظار تلقي التعليمات من حكومة بلدي.

ينبغي أن يعكس التقرير نظرنا المشتركة إلى المؤتمر باعتباره المحفل التفاوضي المتعدد الأطراف الوحيد، والمؤسسة القائمة على توافق الآراء المعهود لها بالتفاوض حول الصكوك الملزمة قانوناً بشأن نزع السلاح والقضايا الأساسية الأربع المدرجة في جدول أعمال المؤتمر. ومن هذا المنطلق، نود فيما يتعلق بالتقرير أن نقترح إضافة الجزء المهم من بيان الأمين العام للأمم المتحدة، الذي يؤكد أهمية نزع السلاح الكامل.

إن أي محاولة لتأسيس مؤسسة المؤتمر غير مقبولة. لذلك، لا مجال للقضايا ذات الدوافع السياسية في التقرير النهائي. نحتاج إلى إحياء التقليد القديم الذي كان متبعاً في تقديم التقارير إلى المؤتمر والذي لم ينقطع إلا في العام الماضي بسبب النهج المحموم الذي اتبعه أحد الوفود. ولا ينبغي لنا أن ندع هذه السابقة المنفردة تتكرر هذا العام.

وأي معاملة تمييزية فيما يتعلق برؤساء المؤتمر غير مقبولة، إذ الدول الأعضاء في المؤتمر سواسية في السيادة ويجب معاملتها على هذا الأساس وفقاً للنظام الداخلي. وإننا نشجب أي محاولة للاستخفاف بالمادة 9 من النظام الداخلي فيما يتعلق بالتناوب الأبجدي على رئاسة المؤتمر. ونثني على جميع رؤساء المؤتمر في عام 2019 الذين أداروا أعمالهم بمهنية من خلال محاولة التوصل إلى برنامج عمل توافقي.

وفيما يتعلق بأساليب العمل، لم نتلق بعد حجة مقنعة بشأن ضرورة مراجعتها. ولا تزال أسئلتنا تنتظر الإجابة عليها فيما يخص طريقة المراجعة المقترحة وأبعادها ومحتواها والغرض النهائي منها. ولذلك، من السابق لأوانه معالجة مشكلة بهذا القدر من الغموض في هذه المرحلة.

وإننا نؤمن إيماناً راسخاً بأن الجمود الذي يخيم على المؤتمر ليس ناجماً عن تقييد عدد الدول الأعضاء فيه، بل هو راجع بكل بساطة إلى عدم وجود إرادة سياسية لدى قلة من الدول. ومن هذا المنطلق، ليست لدينا مشكلة إزاء مسألة العضوية إذا كانت تركز على توسيع العضوية فحسب.

شكراً جزيلاً سيدي الرئيس.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر ممثل جمهورية إيران الإسلامية على بيانه. وأعطي الكلمة الآن لسفير جمهورية فنزويلا البوليفارية.

السيد فاليريو (جمهورية فنزويلا البوليفارية) (تكلم بالإسبانية) سيدي الرئيس، يود وفد بلدي أن يعتنم هذه الفرصة ليشكركم على إعداد المشروع الأول للتقرير والنسخة المنقحة التي عرضتموها علينا.

ونقدر عملكم الجاد في إيجاد أرضية مشتركة في سياق تحديات اليوم. ونود أن نشدد على مدى أهمية أن يشمل تقرير مؤتمر نزع السلاح آراء جميع الوفود كي يتسنى التوصل إلى توافق في الآراء. وإن النسخة المقدمة لأساس جيد للتوصل إلى تفاهم.

سيدي الرئيس، لقد شكّلت صياغة تقرير عام 2018 حلاً توفيقياً. واعتمد المؤتمر تقريراً وقائعاً وبالتالي إجرائياً. ونتبع هذا العام نفس المسار. وجعل المشروع الأول - والنص المنقح المعروض الآن - وقائعاً قدر الإمكان. ويتعين علينا أن نقدّر الجهود التي يبذلها الرئيس كيلا تمسي عملية التفاوض عملية صدامية، وحتى يتسنى الامتثال للمادة 45 من النظام الداخلي.

وخلال فترة رئاستنا للمؤتمر، أجرى وفد بلدنا مشاورات رسمية وغير رسمية بشكل مكثف، بما في ذلك مع المجموعات الإقليمية، وعقدنا مشاورات غير رسمية بشأن برنامج العمل على النحو المبين في الفقرة 16 من مشروع التقرير السنوي للمؤتمر. لذلك، نود أن يشار إلى أسماء الدول الأعضاء التي تناوبت على رئاسة المؤتمر في الفقرة 4، جرياً على الممارسة المتبعة حتى عام 2017.

وإن استبعاد بعض الوفود إجراء غير بناء. ولا ينبغي معاملة أي بلد بخلاف البلدان الأخرى، إذ تتمتع جميع الدول بالحقوق نفسها. ولا ينبغي استبعاد أي منها.

وقد حذفت الفقرتان 7 و8، اللتان تضمنتا أسماء الأشخاص الذين خاطبوا المؤتمر، من النسخة الأخيرة للمشروع، وأدرجت أسماء هؤلاء الأشخاص حالياً حسب التسلسل الزمني في الفقرة 6. ونشكركم على إجراء التغييرات اللازمة لضمان أن يعكس التقرير بدقة الأحداث المتعلقة بالدعوة التي وجهتها الرئاسة الأوكرانية للجزء رفيع المستوى. ونشعر أيضاً بامتنان كبير إزاء الفقرات 26 و29 و32 و35 و38 و41 و44 التي تغطي المناقشات المواضيعية بشأن البنود المدرجة في جدول أعمال المؤتمر.

سيدي الرئيس، اسمحوا لي أن أجدد التزام وفد بلدي بالعمل بشكل بناء معكم ومع جميع الدول الأعضاء للتوصل إلى توافق في الآراء بشأن اعتماد التقرير الذي سيرفعه المؤتمر إلى الجمعية العامة.

شكراً جزيلاً سيدي الرئيس.

الرئيس: أشكر سفير جمهورية فنزويلا البوليفارية على بيانه. وأعطي الكلمة الآن لممثل الجزائر.

السيد بركات (الجزائر) (تكلم بالفرنسية): شكراً سيدي الرئيس. يود وفد بلدي أن يقرّ بالنهج العملي والشفاف والشامل الذي اتبعتموه في وضع الصيغة النهائية لمشروع تقرير مؤتمر نزع السلاح. ونعتقد أن النسخة الجديدة لمشروعكم ستخدم المؤتمر بوصفها أساساً جيداً للتوصل سريعاً إلى توافق في الآراء وبالتالي تعزيز الروح الإيجابية السائدة. وأود أن أعتنم هذه الفرصة لأؤكد لكم مرة أخرى استعداد وفد بلدي لدعم جهودكم لضمان اعتماد مشروع تقريركم. شكراً لكم.

الرئيس: أشكر ممثل الجزائر على بيانه. وأعطي الكلمة الآن لممثل نيجيريا.

السيد أورياكو (نيجيريا) (تكلم بالإنكليزية): السيد الرئيس، اسمحوا لي أن أضم صوتي إلى الزملاء الموقعين الآخرين في تهنئتك على توليكم منصب رئيس مؤتمر نزع السلاح. ولا يساورنا أدنى شك في قدرتكم على رئاسة الجلسات بنجاح. وإن وفد بلدي لينوه أيضاً بعرضكم للتقرير السنوي لعام 2019 لمؤتمر نزع السلاح. وفي هذا الصدد، نود أن نحث جميع الدول الأعضاء على التحلي بضبط النفس في مداخلاتها لتمكين المؤتمر من اعتماد التقرير السنوي.

وقد أرسلنا التقرير إلى حكومة بلدنا طلباً للإرشاد والتوجيه؛ إلا أننا لن نقترح إجراء أي تصويبات جوهرية على التقرير الذي نعتبره وافياً وموجزاً ويخدم مصلحة معظم أعضاء المؤتمر. وأشكركم.

الرئيس: أشكر ممثل نيجيريا على بيانه. وأعطي الكلمة الآن لممثل جنوب أفريقيا.

السيد سبتيمر (جنوب أفريقيا) (تكلم بالإنكليزية): شكراً سيدي الرئيس. نود أن نشكركم على تعميم مشروع التقرير. كما نود أن نشكركم أيضاً على الطريقة الشفافة التي أدرتم بها المشاورات بشأن المشروع الذي يتيح أساساً جيداً لمزيد من المشاركة. وقد أرسلنا التقرير إلى حكومة بلدنا وننتظر وصول المزيد من التعليمات. ونود أيضاً أن نحتفظ بالحق في التعليق بمزيد من التوسع حالما نتلقى التعليمات من مقرنا، أما الآن، فنقتصر على توجيه انتباهكم إلى السطر الثامن من الصفحة 3، إذ نقترح إدراج الاسم الشخصي لنائب الوزير. وأشكركم سيدي الرئيس.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر ممثل جنوب أفريقيا على بيانه. حضرات الزملاء، لقد استنفدت قائمة المتحدثين للجلسة الرسمية. وعليه، سأعلق الجلسة الآن للانتقال إلى جلسة غير رسمية.

علقت الجلسة في الساعة 10/45 صباحاً واستؤنفت ظهراً.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): هل يرغب أي وفد آخر في تناول الكلمة بشأن أي مسألة أخرى في إطار الجلسة الرسمية؟ لا أحد يود ذلك على ما يبدو.

السادة المندوبون الموقرون، أود أن أشكركم جزيل الشكر على إطلاعنا على ملاحظاتكم البناءة اليوم. وقد دونا بعناية آراءكم واقتراحاتكم القيمة التي جدتم بها. ونهيب في الأخير بجميع المندوبين إلى تقديم تعديلات أو تعليقات محددة إلى الأمانة كتابةً لمراجعتها في المشاريع المنقحة المقبلة للتقرير في حال قبول هذه الاقتراحات وحصول توافق في الآراء بشأنها في القاعة. وأود أيضاً أن أؤكد لكم استعدادي المتواصل لإجراء مشاورات ثنائية، وكذلك للتشاور مع جميع الوفود المهمة بشأن الفقرات المعلقة. وبذلك، أود أن أشكركم جزيل الشكر على تعاونكم.

وستعقد الجلسة العامة القادمة يوم الخميس، 29 آب/أغسطس، في الساعة 10/00.

وشكراً جزيلاً.

رفعت الجلسة ظهراً.